

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل: Lailaeshafiet@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

بين يدي سورة مريم

سورة مكية تتبين فيها رحمتا الله عز وجل، وتتجلى فيها مكانة الأنبياء، وذكر فيها الله عز وجل قصة ومعجزة زكريا عليه السلام، كما ذكر معجزة خلق عيسى عليه السلام من غير أب، وأخبرنا عز وجل أن هذا القصص فيه العبرة لكل من استمع إليه من قصة امرأة عمران التي نذرت ما في بطنها لله، وبين مكانة الدعاء وأن الله سميع قريب مجيب فلا تبخلوا بالدعاء والتوسل إلى الله.

ويعد أن ذكر الله تعالى قصة زكريا عليه السلام ذكر مريم وولدها عيسى عليه السلام، ثم ذكر حالها في مواجهة قومها حين أنت به تحمله وهي مستعدة للمواجهة حين اتهموها بالزنا (لقد جئت شيئاً فريا) وحين أشارت إليه اعتبروا ذلك سخريه وتهما فجاهت معجزة الله وتكلم الطفل فالجم الأفواه وصدق معلنا التوحيد (قال اني عبدالله) وأصبحت بركة عيسى تحل معه أينما حل، فقد جعل الله تعالى البركة في أماكن وأشياء وأناس معينة.

تحقيق عبادة الله

كرم الله تعالى عيسى عليه السلام بالكتاب والنبوة والبركة أينما حل وحقق مراد الله عز وجل (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما تمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا) فالبر بالوالدين متلازم مع طاعة الله وهذا من فضل الله على الانسان وعلى الوالدين، (ولم يجعلني جبارا شقيا) أي لم يجعلني جبارا مستكبرا عن عبادته وطاعته وبر والدتي فأشقى بذلك.

حقيقة بشرية

(والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا) إثبات منه بعبوديته لله عز وجل وأنه مخلوق من خلق الله يجيا ويموت ويبعث كسائر الخلائق والسلام هو الأمان، قالوا هذه اجابة دعوة جدته فجنه الشيطان عند ولادته. (للك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون) فبميلاد عيسى اكتملت رباعية البشر، خلق آدم بلا حواء وخلقت حواء بلا آدم وخلق عيسى بلا أب وخلق الله الناس من ذكر وأنثى.

(وان الله ربي وربكم فاعبدوه) أي ومما أمر به عيسى قومه وهو في مهده أن اخبرهم أن الله ربه وربهم وأمرهم بعبادته فقال: (فاعبدوه هذا صراط مستقيم) أي هذا الذي جئتمكم به «صراط مستقيماً».

اختلاف الأحزاب

(فاختلف الأحزاب من بينهم) كان الاختلاف على خمس، منهم من قال وهم اليهود عليهم لعنة الله، انه ولد زانية، ومنهم من قال هذا سحر، وقالت طائفة أخرى انها تكلم الله وقال آخرون بل هو ابن الله وقال آخرون ثالث ثلاثة وقال آخرون بل هو عبدالله ورسوله وهذا هو قول الحق الذي ارشد الله اليه المؤمنين وهي بشارة عظيمة بأن التوحيد هو الكلمة التي جاء بها عيسى وموسى ومحمد عليهم السلام.

كيش ألمح

يخبر الله عز وجل عن ذاته الإلهية فيقول لنبية (وانذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) أي يفصل بين أهل الجنة وأهل النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالمرت كانه كيش ألمح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت، فيقال يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ ويقولون نعم هذا الموت، قال: فيؤمر به فينبح ويقال يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود ولا موت».

فداء إبراهيم

(وانكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا) واتل على قومك الذين يعبدون الأصنام وانكر لهم ما كان من خبر إبراهيم خليل الرحمن الذين هم من ذريته ويدعون أنهم على ملته وقد كان صديقا نبيا في حوارهم مع ابيه، إذ نادى أباه (يا أبت لا تعبد الشيطان) والنداء هنا من إبراهيم إلى أبيه لجذب اهتمامه واستدرا عطفه وبين أن لديه من العلم ما يمكنه من نجاة أبيه (إن الشيطان كان للرحمن خصيا) أي مخالفا مستكبرا عن طاعة ربه فطرده وأبعده، وظل إبراهيم مطلقا بأبيه فبين بعد نداءاته المتكررة أن نهاية هذا الطريق هي العذاب (يا أبت اني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا) فيأتي رد والده (أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمك وأهجرني مليا)، (قال سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حقيقا) أي قريب من أوليائه مجيب لدعواتهم.

مقاصد سورة مريم

نزلت هذه السورة للرد على اليهود - أحزاهم الله - فيما اقترفوه من القول الشنيع في حق مريم وابنها عيسى عليهما السلام، فكان فيها بيان نزاهة آل عمران، وقد استهم في الخير.

وقد اشتملت السورة على ثلاثة مقاصد أساسية هي: إثبات وحدانيته سبحانه، وتنزيهه سبحانه عن الولد، وإثبات البعث يوم القيامة.

تسميتها

اسم هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير وأكثر كتب السنة سورة مريم، ذلك أنه ذكرت فيها قصة مريم عليها السلام، وسماها ابن عباس رضي الله عنهما سورة «كهيعص»، وكذلك وقعت تسميتها في «صحيح البخاري» في كتاب التفسير، ولم يعدها السيوطي في كتابه «الإتقان» في عداد السور المسماة باسمين، ولعله لم ير الثاني اسما لها.

فضائل السورة

جاء في فضائل هذه السورة ما رواه الإمام أحمد من حديث أم سلمة رضي الله عنها في قصة هجرتهم إلى الحبشة والنجاشي، وفيه: أنه دعا أساقفته، فنشروا مصاحفهم حوله، وقالوا لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه: هل معك مما جاء به - يعني النبي صلى الله عليه وسلم من شيء؟ قال جعفر: نعم، فقال له النجاشي: فأقره علي، فقرأ عليه صدرا من «كهيعص»، قالت: فيكي - والله - النجاشي، حتى أخضلت لحيته، وبكت أساقفته، حتى أخضلوا مصاحفهم، حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: والله إن هذا والذي جاء به موسى صلى الله عليه وسلم ليخرج من مشكاة واحدة.



لاجئون سوريون الذين ترعاهم «الرحمة العالمية».

أكد أن «الرحمة العالمية» دعمت 54 مدرسة لتعليم اللاجئين والنازحين السوريين بورحمة: القطاع العربي يتجه نحو المشروعات التنموية والتعليمية الهادفة إلى بناء الإنسان



بدر بورحمة

أكد رئيس القطاع العربي في «الرحمة العالمية»، التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بدر بورحمة أن «الرحمة العالمية» تسعى إلى إنشاء مجمع تنموي في موريتانيا يشمل مسجدا ومدرسة ودارا لأيتام ومدرسة ومركزا صحيا ومكتبا إداريا، مشيرا إلى أن القطاع العربي في «الرحمة العالمية» يتجه الآن نحو المشروعات التنموية والتعليمية الكبرى التي تهدف إلى بناء الإنسان.

وقال بورحمة في حوار لـ «الإيمان»: «الرحمة العالمية» أخذت على عاتقها إنشاء مستشفيات ومراكز صحية في بلدان كثيرة، وهذه المشاريع تقوم بدورها في المناطق المحيطة بها، كمستشفيات الكويت التخصصي في غزة، والذي يهدف إلى توفير الرعاية الطبية والإسعافية للفلسطينيين مسهما في التخفيف من معاناتهم. وإلى نص الحوار:

حدثنا عن العمل في القطاع العربي بـ «الرحمة العالمية»؟

● حينما تتكلم عن الدول التي يعمل فيها القطاع لا بد أن نسلط الضوء على قضية الأمة الأولى وهي القضية الفلسطينية، وتليها القضية السورية واليمنية واليمنيين والشعبين السوري واليمنيين وغيرهما من الأزمات والأحداث في المنطقة والتي تخلف وراءها المعاناة والمآسي ونكدات الاستغاثة، ولذا فقد اتجهت الجهود خلال الفترة الماضية إلى تقديم الإغاثات العاجلة والدعم السريع للمتضررين بدعم وسخاء المحسنين الكرام برعاية كريمة من صاحب السمو الأمير - القائد الإنساني - فضله الله ورعاه، وليس معنى ذلك أننا أغفلنا الجانب التنموي أو جانب بناء الإنسان والذي يعد أهم الأهداف الاستراتيجية التي تسعى «الرحمة العالمية» إلى تحقيقها بل أولت «الرحمة العالمية» اهتمامها بجوانب التعليم والتدريب والصحة والتدريب أثناء تنفيذها للإغاثات ليتحول المتلقى معطيا في المستقبل.

● نحن نعمل في القطاع لا بد أن نسلط الضوء على قضية الأمة الأولى وهي القضية الفلسطينية، وتليها القضية السورية واليمنية واليمنيين والشعبين السوري واليمنيين وغيرهما من الأزمات والأحداث في المنطقة والتي تخلف وراءها المعاناة والمآسي ونكدات الاستغاثة، ولذا فقد اتجهت الجهود خلال الفترة الماضية إلى تقديم الإغاثات العاجلة والدعم السريع للمتضررين بدعم وسخاء المحسنين الكرام برعاية كريمة من صاحب السمو الأمير - القائد الإنساني - فضله الله ورعاه، وليس معنى ذلك أننا أغفلنا الجانب التنموي أو جانب بناء الإنسان والذي يعد أهم الأهداف الاستراتيجية التي تسعى «الرحمة العالمية» إلى تحقيقها بل أولت «الرحمة العالمية» اهتمامها بجوانب التعليم والتدريب والصحة والتدريب أثناء تنفيذها للإغاثات ليتحول المتلقى معطيا في المستقبل.

● بفضل الله ثم بعبء أهل الخير تم إنشاء مجموعة من المشاريع التنموية المتميزة في مختلف مناطق العمل وتشمل المجمعات التنموية والمدارس

وماذا عن المشروعات التنموية التي تسعون إلى إنشاؤها؟

● بفضل الله ثم بعبء أهل الخير تم إنشاء مجموعة من المشاريع التنموية المتميزة في مختلف مناطق العمل وتشمل المجمعات التنموية والمدارس

وماذا عن المشروعات التنموية التي تسعون إلى إنشاؤها؟

● بفضل الله ثم بعبء أهل الخير تم إنشاء مجموعة من المشاريع التنموية المتميزة في مختلف مناطق العمل وتشمل المجمعات التنموية والمدارس

وماذا عن المشروعات التنموية التي تسعون إلى إنشاؤها؟

● بفضل الله ثم بعبء أهل الخير تم إنشاء مجموعة من المشاريع التنموية المتميزة في مختلف مناطق العمل وتشمل المجمعات التنموية والمدارس

وماذا عن المشروعات التنموية التي تسعون إلى إنشاؤها؟

● بفضل الله ثم بعبء أهل الخير تم إنشاء مجموعة من المشاريع التنموية المتميزة في مختلف مناطق العمل وتشمل المجمعات التنموية والمدارس

وماذا عن المشروعات التنموية التي تسعون إلى إنشاؤها؟

● بفضل الله ثم بعبء أهل الخير تم إنشاء مجموعة من المشاريع التنموية المتميزة في مختلف مناطق العمل وتشمل المجمعات التنموية والمدارس

وماذا عن المشروعات التنموية التي تسعون إلى إنشاؤها؟

● بفضل الله ثم بعبء أهل الخير تم إنشاء مجموعة من المشاريع التنموية المتميزة في مختلف مناطق العمل وتشمل المجمعات التنموية والمدارس

والشافي والمستوصفات والمراكز المهنية والتدريبية والمزارع، وحاليا نسعى إلى إنشاء مجموعة جديدة من المشروعات التنموية منها مجمع تنموي كبير في موريتانيا ويتكون من مسجد ودار لأيتام ومدرسة ومركز صحي ومكتب إداري فهو عبارة عن وحدات متكاملة وذلك بهدف إحياء المنطقة ونسعى للبدء في المشروعات، ومركز تربوي تعليمي وتطوير مستشفى الكويت في غزة، ومجمع تنموي في المغرب ومجمعين تنمويين وكلية للتعليم المهني في اليمن، وتشغيل مجموعة من المراكز التربوية التعليمية في الأردن.

وماذا عن الجانب التعليمي؟

● حرصت «الرحمة العالمية» على دعم وتشغيل العديد من المشاريع التعليمية والتي من خلالها تقوم ببناء الإنسان، وهي الرسالة السامية للإسلام حضارة للخير، لذا قامت «الرحمة العالمية» ببناء وتشغيل 16 مدرسة تضم 7 مدارس بالداخل والباقي في لبنان والأردن وهذه المدارس تقوم بدورها الكامل بفضل الله، كما تم دعم 54 مدرسة لتعليم اللاجئين في لبنان وتركيا والأردن واستخدام مجموعة من المراكز التربوية التي تسهم في التوعية والتربية.

وماذا عن الجانب الصحي يمثل حجر الزاوية في المجتمعات فمما قدم القطاع العربي في هذا الجانب؟

● تم إنشاء أربعة مستشفيات في فلسطين والأردن ولبنان، ويعتبر مستشفى الكويت التخصصي في غزة من أهم هذه المستشفيات، والذي يهدف إلى توفير الرعاية الطبية والإسعافية للفلسطينيين، في محاولة لتحقيق حياة كريمة لهم، حيث إنهم يواجهون صعوبات في العلاج الطبي، بالإضافة إلى عدة مراكز صحية في اليمن وأخرى في موريتانيا، بالإضافة إلى قيامها ببناء العديد من المراكز والمستشفيات الطبية، والتي بلغت 11 مركزا في اليمن والمغرب ولبنان، كما قامت بتجهيز 8 عيادات طبية في فلسطين ولبنان والأردن، كما قامت بتسيير 38 قافلة طبية إلى اليمن وموريتانيا، وتوزيع أكثر من 70 حقيبة طبية، بالإضافة إلى ثلاثة مستودعات طبية، و28 مستشفى ميدانيا في الدالوقف العقاري (العمارة السكنية) والبدء في تشغيله وأخذ ثمرته وتحصيل موارده، وبصرف ريعه لصالح مشاريع خدمة وحماية المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف وقد وقعت «الرحمة العالمية» بروتوكول تعاون مع وقف الأمة لتنفيذ مشروعات وافية لخدمة مشروعات خدمة الأقصى.

وماذا عن قافلة الدعم النفسي التي قدمتها للسوريين؟

● تبرز أهمية برامج الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من هذه الأزمات كوسيلة للتخفيف من حدة الآثار السلبية على

وماذا عن قافلة الدعم النفسي التي قدمتها للسوريين؟

● تبرز أهمية برامج الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من هذه الأزمات كوسيلة للتخفيف من حدة الآثار السلبية على

وماذا عن قافلة الدعم النفسي التي قدمتها للسوريين؟

● تبرز أهمية برامج الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من هذه الأزمات كوسيلة للتخفيف من حدة الآثار السلبية على

وماذا عن قافلة الدعم النفسي التي قدمتها للسوريين؟

● تبرز أهمية برامج الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من هذه الأزمات كوسيلة للتخفيف من حدة الآثار السلبية على

وماذا عن قافلة الدعم النفسي التي قدمتها للسوريين؟

● تبرز أهمية برامج الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من هذه الأزمات كوسيلة للتخفيف من حدة الآثار السلبية على

وماذا عن قافلة الدعم النفسي التي قدمتها للسوريين؟

● تبرز أهمية برامج الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من هذه الأزمات كوسيلة للتخفيف من حدة الآثار السلبية على



الداعية خالد الخراز

عواقب سوء الخلق

إن الأخلاق السيئة إذا سرت في الأمة، وسكت عنها تكون سببا في هلاكها أو إصابتها بشر مستطير يصيب المذنب والبريء قال تعالى: (واقتوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب) «الأنفال: 25»، ونظرا لخطورة الأخلاق السيئة على الأمة فلا بد من اجتثاثها من جذورها، والتخلص منها، فما السبيل إلى ذلك؟

تنوعت الطرق التي نكرها الباحثون الذين كتبوا في الأخلاق وفي هذا التنوع غنى وتلاق في الأفكار دون أي تناقض، وذلك لأن الهدف واحد وهو التخلص من الرذائل. ومن تلك الطرق ما أورده دخالذ بن حامد الحازمي في كتابه «مسائير الأخلاق وأثرها على الأمة» (158) وهي:

1 - نشر العلم الشرعي: «فبالعلم الشرعي يعرف الإنسان ما أمر الله به فيتحبه، وما نهى عنه فيجتنبه، وأفضل العلوم وأشرفها علم الشريعة».

2 - الرفقة الصالحة: «من أبرز المؤثرات السلوكية الرفقة الصالحة التي تدل الإنسان على الخير وترغب في التخلص به، وتحذره من الشر، وتكره له سلوك طريقه».

3 - تطبيق العقوبات الشرعية: «وليس ثمة تشريع في المجتمعات قاطبة يحد من الانحرافات السلوكية إلا التشريع الإسلامي لتوافق العقوبة فيه مع ضرر الجريمة، ولعدم وجود مجال للتهوان في التطبيق، مما يغرر في الأفراد البعد عن الانحرافات السلوكية».

4 - استغلال وسائل الإعلام: الحديثة والقديمة، فالإعلام «ممتلا في وسائله المقروءة والمسموعة مؤثر تربوي فاعل خاصة في الآونة الأخيرة من هذا الزمن».

5 - بناء على تقييم الكاتب المذكور للإعلام نجده يقترح العلاج لهذه الظاهرة بقوله: «والإسلام هو المنهج المنجي للبشرية من أوكار الرذيلة والتفكك، وعليه فإنه يجب إزاء ذلك بناء إعلام إسلامي يرتكز على: «الدعوة إلى الإسلام، والصدق في التوجيه والنصح، والبعد عن إشاعة الفواحش».

6 - جهاد النفس: إن في النفس دواعي للشر والانحراف، ويزين ذلك للإنسان شياطين الإنس والجن، فقد تميل النفس إلى ذلك ما لم تكن هناك مجاهدة فإن مجاهدة النفس من أعلى مراتب الجهاد.

7 - بعد النظر: نظرة الإنسان الطويلة إلى ما بعد الدنيا حافظ فاعل وقوي لهجر المسائير الخلقية والتمسك بالفضائل الإسلامية، وأما قصر النظر واستحجال ملذات الدنيا وإشباع انحراف الهوى فهو دليل ضعف بصيرة.

إن ما نكر من الطرق غير كاف برأيي للإجهاد على الأخلاق الوضعية، فهناك طريقتان أخريان لهما أثر جلي في هذا المجال يستطيع أن يقوم بهما كل من أخلص النية في الإصلاح وهما:

● الأولى: التواصي بالحق كما في سورة العصر، والنصح المباشر العلني بأب، أو على أفراد بطريقة حكيمة كما يرى الإمام الشافعي، رحمه الله.

● وكمن نصيحة نفعت من كان سادرا في غيه! إذ إن النصح والتذكير والتنبيه البناء كثيرا ما ينجح ويؤثر، ويفوق بدرجات تأثير بعض الطرق الأخرى.

● الثانية: القدوة العملية: إن الدعوة إلى الخلق الكريم المقرونة بالتنفيذ أوقع في النفس من الدعوة القولية.

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

استعمال مانع الحمل

ما حكم استعمال مانع الحمل المسمى باللولب؟

● المانع المسمى باللولب على نوعين أو أكثر: فمنه نوع يمنع وصول ماء الرجل إلى البويضة ويعوقه، ونوع يسقط البويضة بعد وصول ماء الرجل إليها.

فإن كان اللولب، يمنع وصول ماء الرجل إلى موضع نطفة المرأة «البويضة» أو يعوقها يجوز استعماله إذا وجد داع لذلك، كتتنظيم الحمل كل سنتين مرة، أو وجدت ضرورة من مرض أو ضعف بالمرأة ونحوه، ويكون كالعزل الذي أباحه الشرع، كما جاء في حديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم: «كنا نعزل والقرآن ينزل»، أي: لم ينهنا القرآن أو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. أما إن كان اللولب يسقط نطفة المرأة «البويضة» بعد التلقيح، أي: بعد وصول ماء الرجل إليها، فإنه موضع كراهة على أقل الأحوال، وبعض العلماء كابن الجوزي والغزالي يمنعان من إسقاط النطفة أو الجنين ولو قبل نفخ الروح.

وينبغي التنبيه إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد رغب أمته في تكثير النسل بقوله: «تزوجوا ألو الودود الولود، فإني مكاتر بكم الأمم». رواه أبو داود والنسائي. والله تعالى أعلم.

استنجا فرقة غناء رجال في العرس

ما حكم استنجا فرقة رجال للغناء في الأعراس بشرط استخدام الدف فقط مع وجودهم في غرفة خاصة مغلقة وعدم اختلاطهم بالنساء؟

● الضرب بالدف في الأعراس جائز، بل يمكن القول إنه من السنة، لقوله صلى الله عليه وسلم: «فصل ما بين الحلال والحرام: ضرب الدف والصوت في النكاح»، رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وهو حسن. والمعهود أن الذي يقوم بالضرب على الدف: البنات الصغار أو النساء، أما الرجال فلا يعرف ذلك عنهم، بل هو مستنكر، ولهذا صرح الحافظ ابن حجر في الفتح: بأنه من التشبه بالنساء، كما أنه قد يكون ذريعة لاختلاط الرجال بالنساء، والله أعلم.

ما حكم استنجا فرقة رجال للغناء في الأعراس بشرط استخدام الدف فقط مع وجودهم في غرفة خاصة مغلقة وعدم اختلاطهم بالنساء؟

● الضرب بالدف في الأعراس جائز، بل يمكن القول إنه من السنة، لقوله صلى الله عليه وسلم: «فصل ما بين الحلال والحرام: ضرب الدف والصوت في النكاح»، رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وهو حسن. والمعهود أن الذي يقوم بالضرب على الدف: البنات الصغار أو النساء، أما الرجال فلا يعرف ذلك عنهم، بل هو مستنكر، ولهذا صرح الحافظ ابن حجر في الفتح: بأنه من التشبه بالنساء، كما أنه قد يكون ذريعة لاختلاط الرجال بالنساء، والله أعلم.

ما حكم استنجا فرقة رجال للغناء في الأعراس بشرط استخدام الدف فقط مع وجودهم في غرفة خاصة مغلقة وعدم اختلاطهم بالنساء؟